درجة مراعاة كُتب التّربية الإسلامية للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة التّمائيّة من وجهة نظر معلّميها في لواء الأغوار الجنوبيّة

The degree to which Islamic education books for the upper elementary grades consider the requirements of the developmental stage from the point of view of their teachers in the Southern Ghor Brigade

إعداد: بنان علي سليم الدغيمات

كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، جامعة الطفيلة، الأردن

تاريخ الاستلام: 2024/2/21 تاريخ القبول: 2024/2/24 تاريخ النشر: 2024/3/15

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الي معرفة درجة مراعاة كُتب التّربية الإسلامية للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة النّمائيّة من وجهة نظر معلّميها في لواء الأغوار الجنوبيّة، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستخدم الاستبانة كأداة للبحث، حيث طبقت على (57) معلم ومعلمة يدرسون مادة التربية الإسلامية للصفوف الأساسية العليا في المدارس الحكومية لمديرية التربية والتعليم في لواء الأغوار الجنوبية واهم النتائج التي توصلت اليها الباحثة بعد المعالجة الإحصائية للاستبانة هي: أن المتوسط الحسابي العام لمستوى مراعاة كُتب التّربية الإسلاميّة للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة النّمائيّة من وجهة نظر معلّميها في لواء الأغوار الجنوبيّة جاء بدرجة مرتفعة، كما لا توجد فروق دالة إحصائيا في استجابات معلمي التربية الاسلامية حول درجة مُراعاة كُتب التّربية الإسلاميّة للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة النّمائيّة (العقلي، والاجتماعي، والجسمي، والإنفعالي) تعزى لمتغير المؤهل العلمي والجنس والخبرة.

الكلمات المفتاحية: كتب التربية الإسلامية، الصفوف الأساسية العليا، المرحلة النمائية، لواء الأغوار الجنوبية.

Abstract

This study aimed to know the degree to which Islamic education books for the upper basic grades take into account the requirements of the developmental stage from the point of view of their teachers in the Southern Jordan Valley District. The researcher followed the descriptive analytical approach and used the questionnaire as a research tool, as it was applied to (57) male and female teachers teaching Islamic education for the upper basic grades. In the public schools of the Directorate of Education in the Southern Jordan Valley District, the most important results that the researcher reached after statistical processing of the questionnaire are: that the general arithmetic average of the level of compliance of Islamic education textbooks for the upper basic grades with the requirements of the developmental stage from the point of view of their teachers in the Southern Jordan Valley District came in at a high degree, as well as There are no statistically significant differences in the responses of Islamic education teachers regarding the degree to which Islamic education books for the upper basic grades take into account the requirements of the developmental stage (mental, social, physical, and emotional) due to the variable of academic qualification, gender, and experience.

Keywords: Islamic education books, upper basic grades, developmental stage, Southern Jordan Valley District.

المقدّمة:

انصــبّ اهتمام التّربويين مؤخّرًا على المناهج بشــكل كبير؛ بهدف إعداد المتعلّم وتهيئته للتّكيّف مع الحياة، وتعريف المُعلّم بمتطلّبات المرحلة النّمائيّة المتضـمّنة في المناهج والّتي تُعتبر أسـاسـيّة، وتُعينه على اتخاذ قرارات سـليمة فيما يُخطّط لهم من تعلّم، وربطها بمطالب النّمو الّتي يحتاج إليها التّلاميذ (العقليّة والجسميّة والإنفعاليّة والإجتماعيّة), وتجعله أقدر على تنفيذ مهمّاته التّعليميّة بما يسّر التّعلّم ويجعله أكثر نجاحًا وفاعليّة؛ لتوفير فُرص النّمو المتكامل السّوي والمتوازن (ارحيم، 2014).

ومع تطوّر المفهوم الحديث للمنهاج نتيجة التّقدّم العلمي والتكنولوجي السّـريع؛ لم يعُد يقتصـر المنهاج على نمو الجانب المعرفي للمُتعلّم، بل أصبح يهتم بالمتعلّم كفرد لهُ حاجاتِه النّفسـيّة، والانفعالية، والاجتماعية، والحركيّة، وتحقيق النّمو الشّـامل المُتكامل في بناء الإنسـان وفق الأهداف المرسومة وبطريقة علميّة.

ويُعد تطوير التّعليم وتحديثه في الوقت الحاضر مطلبًا مُلحًّـــا، وضرورة قصوى لأي مجتمع، لِما يُمثّله من ركيزة أساسـيّة من الرّكائز الّتي يُعتمد عليها في السّـعي نحو تحقيق التّنمية من خلال ما يقوم بهِ من تطوير لمهارات الإنسـان وتنمية ملكتها ونقل خبرات الأجيال البشـريّة (الرُّقب، 2015).

وتُعد المناهج الدّراسـيّة ركيزة أسـاسـيّة في عمليتي التّعليم والتّعلّم ويعتمد في بنائِها على أسـس علميّة منظّمة تتمثّل بـــالأسـاس الفلسـفي, والأساس الإجتماعي، والأساس النفسي، والأساس المعرفي، وتكون كـــ قاعدة أساسـيّة لهُ، وفي سبيل بناء منهج دراسي فعّال ومتكامل، ينطلق منها المخطّطون عند بناء أي منهج، وإذا لم يوجد أسـاس من هذهِ الأسـس أصبح هُناك خلل في المنهج، وإذا كان هُناكَ ضَعف في أحدها، يكون ضـعفًا ينعكس على بناء المنهج وتطوُّر المجتمع، فيجب أن يكون بنائهاسـليم وقوي، بحيث تُسـهم في نمو الفرد المتعلّم وتحقيق التّكامُل في تنمية العقل والجسـم، والنفس؛ ليكون المُسـلم راشـدًا صحيح الجسـم خلوقًا يقوده عقل راجح وتُسـيطر عليه نفس أخلاقيّة تقودُه وتبعده عن الشّـر، وتحقيق التّوازن بين العلم النّظري والعلم العملي، والمعرفة العقليّة والمعرفة الحسّيّة (عبيدات وأبو السّميد 2007).

وتقوم المناهج الدّراسـيّة على تنمية الطّالب ضمن حدود استعدادِهِ وميولِهِ وقدراتِهِ ورغباتِهِ، والعمل على تقوية ما يملك من طاقات وتوجيهها لصـالح الجماعة في جميع الجوانب (الاجتماعية، والاقتصـادية، .... وغيرها) مرتكزة على فلسـفة وأهداف المجتمع، وتقوم أيضًـا على غرس المواطنة الصّالحة في نفوس الطّلبة والعمل على تدريبهم وتأهيلهم لتطوير المجتمع، والقيام على الوظائف الحيويّة لَهُ وخدماتِهِ الإجتماعيّة (شاكر، 2020).

وفي الأردن أخذت وزارة التّربية والتّعليم على عاتقها مسـؤوليّة تطوير المناهج وآليّة إعدادها بطريقة المشـروع المتكامل في ظل التّطوُّر الهائل في العلم والتّكنولوجيا، والتّركيز على أهميّة مراعاة الكُتب للخصـائص النّمائيّة لطلبة مرحلة التّعليم الأسـاسي والثّانوي، والّتي أنتجت التّجربة الأولى في العام الدّراسي 2004/2005, ولغاية العام الدّراسي2007/2008 (التّل، 2013).

ولمادّة التّربية الإسـلاميّة أهميّة في تشـبُّع المنظومة التّربويّة بحمولات تربويّة دينيّة وأخلاقيّة مستمدّة من ديننا الإسـلامي الحنيف في تكوين جيل الغد، فهي تحتل مكانة خاصّـــة في العمليّة التّربويّة، كونها الوســـيلة العمليّة والفاعلة في بناء أفراد المجتمع وتربيتهم وتكوينهم تكوينًا متكاملاً في مُختلف جوانبه، وذلك من خلال ما تتضـمّنه من أبعاد روحيّة وتربويّة وعلميّة وأخلاقيّة مسـتنبطة من كتاب الله والسُّـنّة النّبويّة الشّـريفة، ولقد عرَّف علماء ومفكّرو وكُتّاب التّربية الإسـلاميّة عدّة تعاريف للتّربية الإسـلاميّة منها تعريف صـبحي طه رشـيد "التّربية الإسـلامية هي تنمية جميع جوانب الشّخصيّة الإسلاميّة الفكريّة والعاطفيّة والجسديّة والاجتماعية وتنظيم سلوكها على أساس مبادئ الإسلام وتعاليمه بغرض تحقيق أهداف الإسلام في شـتّى مجالات الحياة". والتّربية الإسـلاميّة كمادّة دراسيّة عبارة عن مجموعة من المضامين المعرفيّة تكتسي صيغة تعليميّة قابلة للتّحوُّل إلى أنشـطة تربويّة مُسـاهمة في تشـكيل ذات المتعلّم وشخصـيّتها المسـتقبليّة، وتتميّز مادّة التّربية الإسـلاميّة عمومًا بقيام الحقل المعرفي فيها على ثوابت محفوظة لا يُمكن أن تتبدّل، ذلك أنّ مرجعيّتها تتشكّل في كتاب الله تعالى وسُـنّة نبيّه "صلّى الله عليه وسلّم"، ممّا يُضفي عليها صفة الإسـتقرار ويجعل بناء المعرفة على النُّصـوص الشّـرعيّة فيها منهجًا لا محيد عنه. وما يميّز التّربية الإسـلامية بأنّها تربية مُتدرّجة تعتمد التّدرُّج كأسـاس في تنمية قُدرات الفرد المُختلفة، وأنّها تربية عمليّة تطبيقيّة إلزاميّة وإنسـجامها مع فطرة الإنسـان وعقله وجسـمه ووجدانه وملاءمتها مراحل نموّه وخصـائصها (المنصوري، 2013).

ونظرا لأهمية كتاب التربية الإسلامية للمتعلمين؛ فمن المهم أن تُراعي كُتب التّربية الإسلاميّة ذلك؛ لما فيها من نفعهم وتربيتهم والمحافظة على سلامة فطرتهم، وتحسين سلوكاتهم في إطار العقيدة الإسلاميّة.

وتُعد مرحلة الصُّفوف الأساسيّة العُليا (سابع، ثامن، تاسع) من مراحل التّعليم المهمّة، ولقيت إهتمامًا كبيرًا وعناية فائقة، وتُسمّى حسب عُلماء النّفس مرحلة (المراهقة المبكّرة) من عُمر (12 ـــــ 15) سنة, هي بداية مرحلة النُّضج أو الرُّشد، أي أنّها المرحلة التّمائيّة أو الطّور الّذي يمر فيه النّشيء (وهو الفرد غير النّاضج جسميّاً وانفعاليّاً وعقليّاً واجتماعيّاً) نحو بدء النُّضج الجسمي والعقلي والإنفعالي والإجتماعي. وتمتاز هذهِ المرحلة بخصائص تُحقّق تقدُّم وتحسُّن مستمر في العمليّة التّعليميّة التّعلُّميّة، حيثُ تُعتبر ضمان تنمية واسعة النِّطاق من جميع الجوانب التّمائيّة، وهي من أهم ركائز شخصيّة الإنسان بعد تشكُّل لبنات المرحلة الطُّفوليّة؛ تُسهم في إظهار مدارك الطّالب وتنميتها وصقل شخصيّته، من أجل رفع مستوى قدراته الإبداعيّة (وزارة التّربية والتّعليم، 2018).

وبناءً على ما سبق رأت الباحثة ضرورة القيام بهذهِ الدّراسة لإلقاء الضُّوء على درجة مُراعاة كُتب التّربية الإسلاميّة للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة التّمائيّة من وجهة نظر مُعلّميها

مُشكلة الدّراسة وأسئلتها:

من الأسس الضرورية والمُهمّة مراعاة المرحلة التّمائيّة عند تأليف الكُتب المدرسيّة بشكل عام وكُتب التّربية الإسلاميّة بشكل خاص، بالتّدرُّج حسب الفئة العمرية التي تستهدفها هذه الكُتب؛ لأنّ كُتب التّربية الإسلاميّة تُشكّل عاملاً مهمّاً في استيعاب وتمثّل المتعلمين لمحتواها نظريّاً وتطبيقيّاً، وتؤدّي إلى غرس العقيدة الإسلاميّة الصّحيحة، لكن أشارت العديد من الدّراسات إلى خلل في مُراعاة هذا الجانب منها دراسة عبدالعال (2013) الّتي أظهرت نتائجها خلو مُعظم مقرّرات التّربية الإسلاميّة للمرحلة الثّانويّة من الاحتياجات التّمائيّة الواردة في القائمة، وأشارت بعض الدراسات إلى تفاوت بدرجات تضمين كُتب التّربية الإسلاميّة للصّف كدراسة العنزي (2014)، ودراسة حسبو (2017) الّتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في مدى مُراعاة منهج التّربية الإسلاميّة لمطالب النُّمو ومراحله لتلاميذ الحلقة الثّانية بمرحلة الأساس، وبناءً على ذلك وانطلاقًا من توصيات دراسة الهويمل (2020) ودراسة حسبو (2017) ودراسة عبدالحميد (2019) بضرورة العمل على إجراء المزيد من الدّراسات في مجال الخصائص التّمائيّة والاستفادة من نتائجها العلميّة الّتي أجريت لرفع درجة مراعاة الخصائص التّمائيّة للطّلبة في مُختلف المراحل الدّراسيّة؛ جاءت هذه الدراسة للتعرُّف على درجة مراعاة كتب التّربية الإسلاميّة للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات التّمائيّة وجهة نظر معلّميها.

أسئلة الدّراسة:

قامت الدراسة بالإجابة عن التساؤلات التالي:

1ـــ ما درجة مراعاة كُتب التّربية الإسلاميّة للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة التّمائيّة من وجهة نظر معلّميها في لواء الأغوار الجنوبيّة؟

2ـــــ هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في درجة مُراعاة كُتب التّربية الإسلاميّة للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة التّمائيّة من وجهة نظر مُعلّميها في لواء الأغوار الجنوبيّة تُعزى لمتغيّر المؤهّل العلمي؟

3ـــــ هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في درجة مُراعاة كُتب التّربية الإسلاميّة للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة التّمائيّة من وجهة نظر مُعلّميها في لواء الأغوار الجنوبيّة تُعزى لمتغيّر النّوع الإجتماعي؟

4ـــــ هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في درجة مُراعاة كُتب التّربية الإسلاميّة للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة التّمائيّة من وجهة نظر مُعلّميها في لواء الأغوار الجنوبيّة تُعزى لمتغيّر الخبرة؟

أهداف الدّراسة:

قامت هذِهِ الدّراسة بتحقيق الأهداف الآتية:

- التعرُّف إلى درجة مراعاة كُتب التّربية الإسلاميّة للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة التّمائيّة من وجهة نظر معلّميها في لواء الأغوار الجنوبيّة.

- التعرُّف إلى وجود أو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في درجة مراعاة كُتب التّربية الإسلاميّة للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة التّمائيّة تبعًا لمتغيّر المؤهّل العلمي.

- التعرُّف إلى وجود أو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في درجة مراعاة كُتب التّربية الإسلاميّة للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة التّمائيّة تبعًا لمتغيّر التوع الاجتماعي.

- التعرُّف إلى وجود فروق أو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في درجة مراعاة كُتب التّربية الإسلاميّة للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة التّمائيّة تبعًا لمتغيّر الخبرة.

أهمّيّة الدّراسة:

أهمّيّة نظريّة:

تتمثّل أهمّيّة هذِهِ الدّراسة في رفد المكتبة العربيّة بدراسة مهمّة تكشف عن درجة مُراعاة كُتب التّربية الإسلاميّة للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة التّمائيّة في لواء الأغوار الجنوبيّة

أهمّيّة تطبيقيّة:

تكمن أهمّيّة هذِهِ الدّراسة فيما يلي:

- يؤمل أن تُفيد معلّمو التّربية الإسلاميّة في تعرُّف المتطلّبات التّمائيّة الّتي يجب مراعاتها في التّدريس.

- يؤمل أن تُسهم هذِهِ الدّراسة في مساعدة مخطّطي المناهج في عمليّة تطوير كُتب التّربية الإسلاميّة للمرحلة الأساسيّة العُليا وتأصيل أهمّيّة تضمينها لمتطلّبات المرحلة التّمائيّة.

التّعريفات الإجرائيّة:

درجة المُراعاة: مستوى التزام كُتب التّربية الإسلاميّة بمتطلّبات المرحلة التّمائيّة وتقاس بدرجة استجابة عيّنة الدّراسة على أداة الدّراسة.

كُتب التّربية الإسلاميّة: هي كُتب المرحلة الأساسيّة العُليا في الأردن، والّتي تُدرّس في مدارس المملكة الأردنيّة الهاشميّة، المقرّرة من قِبل وزارة التّربية والتّعليم، بناءً على قرار مجلس التّربية والتّعليم رقم 12/ 2014 تاريخ 2014/4/23م، وقرّر المجلس الموافقة على الملاحظات المُدخلة على هذا الكتاب في قراره رقم (2017/34م) تاريخ 2017/1/17م، بدءًا من العام الدّراسي (2018/2017م)، استنادا إلى قرار مجلس التّربية رقم (2016/89م).

الصُّفوف الأساسيّة العُليا: مرحلة التّعليم الأساسيّة العُليا في الأردن، تتضمّن الصّف السّابع الأساسي والصّف الثّامن الأساسي والصّف التّاسع الأساسي والصّف العاشر الأساسي، حسب السُّلّم التّعليمي في وزارة التّربية والتّعليم الأردنيّة للعام الدّراسي 2013/2012م.

المرحلة التّمائيّة: التّغييرات الجسميّة والنّفسيّة والعقليّة والانفعالية واللغويّة والإجتماعية من سن (12ـ 16) سنة.

الإطار النظري:

يتضمن هذا الفصل مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة، وقد تم تقسيم الفصل الى جزأين، بحيث يتضمن الجزء الأول عرضاً للأدب المتعلق، بدرجة مراعاة كُتب التّربية الإسلامية للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة التّمائيّة من وجهة نظر معلّميها في لواء الأغوار الجنوبيّة، والجزء الثاني يتحدث عن الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بالدراسة، والتي تم ترتيبها من الأحدث للأقدم.

أولاً: النمو وتعريفاته لدى طلبة الصفوف لأساسية العليا:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يتعرض بها الطفل للكثير من التغيرات النمائية التي لها علاقة بنموه وقدراته العقلية والجسمانية، وذلك بعتباره من أهم محاور العملية التعليمية، وعلى المؤسسات التربوية أن تراعي خصائص نموه وإحتياجاته في كل مرحلة من مراحل هذا النمو، كما وأن لمرحلة الطفولة في الإسلام الكثير من الاهتمام والرعاية، فحباها بالكثير من الرحمة والعطف، إلى جانب الصقل والتربية، ومن هنا فقد عمد علماء التربية، ومعلميها، وأصحاب القرار إلى وضع الكثير من المفاهيم المتعلقة بتعريف النمو، وهو كما يلي:

ويعرفها المطالقة (2015: 24) بأنه "هو كل ما يحدث للكائن الحي من تغيرات كمية في الحجم والبنية مع حدوث تطور أو ارتقاء في الوظائف النفسية تنعكس على زيادة القدرة على التعلم والتذكر وحل المشكلات بالإستنتاج الذاتي، والخيال الإبداعي والتوافق الاجتماعي السريع، كل هذا من أجل تكوين نسيج ذاتي يمكن الطفل من تحسين قدراته النمائية".

وعرفها لورانجو (Lourenco, 2016: 126) بأنه "هو الزيادة الجسدية في الحجم أو تركيب الكائن الحي في الفترات الزمنية المختلفة التي يعيشها الفرد".

وتعرفها باستبول ودارت (Bastable & Dart, 2019: 6) بأنه "هو التغير الذي يطرأ على سلوك الإنسان نتيجة الخبرة والنضج معاً، فالنمو بشكل عام هو تغير تدريجي منتظم في سلوك الإنسان ناتج عن النضج المتمثل بالتغيرات البيولوجية والفسيولوجية التي يتعرض لها الإنسان أثناء الحياة، وبالتعلم المتمثل بالتفاعل الإنساني مع البيئة".

وترى الباحثة من خلال ما تم عرضه سابقاً بأن مفهوم النمو يختلف باختلاف القدرات التي يتمتع بها كل فرد عن الأخر، وهو بمفهومه العام تغير مستمر ودائم في الجوانب الجسمية والعقلية تزيد وتتطور بتطور قدرات الفرد ومهاراته.

ومن خلال ملاحظة الواقع التعليمي في المدارس نجد أن هناك تفاوتاً واختلافا في القدرات بين الطلاب فيما يتعلق بالاستعدادات وفيما يتعلق بالنمو، فهناك أطفال في السابعة من العمر قادرون على القراءة، وآخرون لديهم إمكانات غير اعتيادية في مهارات الحساب والقراءة، وفريق أخر يتميز بالمهارات الاجتماعية، ومن المهم أن يتعرف المعلم على مستوى النمو عند طلابه حتى يتمكن من تعديل طرائق التدريس ويختار الأساليب التعليمية التي تتناسب مع هذه المستويات (عبد العال، 2014).

كما وينظر إلى النمو على أنه ليس تعلماً ولا نضجاً، وإنما هو عبارة عن مزيج من الإثنين معاً، ويمكن على ذلك تعريف النمو بأنه التغيرات التي تطرأ على سلوك الإنسان نتيجة الخبرة والنضج معاً (حمادنة، 2017).

وقد أشار الهويمل (2020) إلى عدد من المبادئ التي لها تساعد المعلمين في التعامل مع الأطفال في المدارس والمؤسسات التربوية، وهي كما يلي:

- النمو يعتبر من العمليات التدريجية والمستمرة عند الأطفال.
- هناك فروق فردية بين الأطفال في سرعة النمو وفي عدد من الجوانب العقلية.
- يتجه النمو عند الأطفال من رأسه حتى أطرافة.
- يتجه النمو عند الأطفال من العام إلى الخاص أي يبدأ النمو من المرحلة المبكرة ويصل إلى المرحلة المتأخرة.
- النمو يعد عملية مستمرة إلى أنه يظهر على شكل مراحل متتابعة ومتعاقبة.

وترى الباحثة من خلال ما تم عرضه سابقاً بأن عملية النمو عند طلبة المدارس تقسم إلى ثلاث جوانب رئيسية، وهي كما يلي: الجانب الجسمي والذي يتضمن التغيرات الجسمية والحركية معاً، والجوانب العقلية والمعرفية والتي تتضمن مهارات اللغة والعملية الذهنية العليا، والجوانب

النفسية والاجتماعية والتي تتضمن الانفعالات والتغيرات في الشخصية والعلاقات والمبادئ الأخلاقية، والتي بدورها تعمل على تحسين وتطوير عملية النمو لدى جميع أفراد المجتمع.

- **جوانب النُّمو عند طلبة المرحلة الأساسية العليا:**

تعد مرحلة الطفولة لدى طلبة الصفوف الأساسية العليا من أهم المراحل النمائية، التي تتغير بتغير صفاتها الجسمية، والنفسية، والعقلية، والاجتماعية، والأخلاقية، واللغوية، والتي أشار إليها الشراري (2011)، في كتابه، وهي كما يلي:

- النمو العقلي المعرفي: تتصف هذه المرحلة بتفكير الطفل الموجه والتي يكون بها الطفل قادراً على فهم كل ما يحيط به، وتساعده على التركيز الموجه والدقيق لدى الطلبة في المدارس.
- النمو الجسمي والحركي: في هذه المرحلة يزيد نمو الطفل بشكل ملحوظ وسريع، وتبدأ في هذه المرحلة ملامح المراهقة على جسم الطفل سواء كان ذكر أو أنثى، وهي تعد المرحلة الفاصلة بين مرحلة الطفولة المبكرة والمراهقة لدى طلبة المدارس.
- النمو النفسي: تقسم هذه المرحلة إلى قسمين أولهما: تطور شعوره من خلال الاعتماد على نفسه في اكتشاف العالم المحيط، وثانيهما: تطور الشعور من خلال اللجوء إلى الأهل والاعتماد عليهم في اكتشاف العالم المحيط به.
- النمو الاجتماعي: يميل الطفل في هذه المرحلة للعب مع الجماعة وإلى تسهيل تواصله الاجتماعي، ونمو قدراته على الاندماج في الأنشطة الاجتماعية.
- النمو الانفعالي: يكون الأطفال في هذه المرحلة غير قادرين على التحكم بانفعالاتهم وهو ما يعرف بمرحلة عدم التوازن لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا.
- النمو اللغوي: يتطور النمو اللغوي في المرحلة الأساسية العليا بشكل أسرع وأكبر مما هو عليه في باقي المراحل العمرية.
- النمو الخلقي: ويشمل على مجموعة من القيم الاجتماعية والأعراف والمبادئ والتي يتمكن الطفل من الحصول عليها واكتسابها من تعاملاته وسلوكياته التي يقوم بها.

وتلاحظ الباحثة من خلال ما تم عرضه سابقاً بأن جميع مراحل النمو مترابطة مع بعضها، ولا يمكن لأي مرحلة أن تنفصل عن الأخرى، وإنما تسير جميع جوانب النمو جنباً إلى جنب وبصورة متكاملة، إلا أنه يمكن أن يتفوق جانب على آخر عند بعض الأفراد وهذا ما يسمى بالفروق الفردية عند الطلبة في المدارس.

- **المرحلة النمائية عند طلبة الصفوف الأساسية العليا:**

إن مرحلة النمو التي يمر بها تلاميذ الصفوف الأساسية العليا، في هذه الفترة ليست بالقصيرة، ولا هي ببالغ الإتساع، ويكون عمره في هذه المرحلة النمائية بين الثامنة والثانية عشر تقريباً، وتكتسب هذه الفترة أهمية واسعة في تكوين التلاميذ في المدرسة ومساعدتهم على فهم مستقبلهم، وبطبيعة الحال فإن هذه المرحلة ليست مستقلة عن سابقتها أو منفصلة عنها، وإنما هي استمرار لها، ولهذا ليس من السهل تحديد بدايتها ولا تحديد نهايتها، بالنسبة لكل طفل، وقد تم الإشارة إلى أهم خصائص هذه المرحلة، والتي بدورها مكنت المعلمين وأصحاب القرار من فهم طبيعة هذه المرحلة وتسهيل التعامل معها (Eisuke & Matthew, 2015).

كما وقد اعتبر "بياجية" أن النمو يتشكل من أربعة مراحل، وقد حدد لكل مرحلة من هذه المراحل سماتها التي تتميز عن غيرها، وهو يرى أن الانتقال من مرحلة إلى أخرى لا يتم بأي شكل مفاجئ، وقد يكون الطفل في مرحلة ما من حيث بعض المظاهر النمائية، وفي مرحلة آخرى من حيث بعض المظاهر الآخرى، وفيما يلي عرض لأبرز المراحل النمائية وسماتها، والتي تحدث عنها دخل الله (2016) في كتابه، وهي كما يلي:

أولاً: مرحلة الذكاء الحسحركي (من الولادة حتى سن الثانية تقريباً):

يتم التعلم في هذه المرحلة من خلال الإحساس والانفعالات، كما وأنه لا يكون بمقدور الطفل إلا إدراك الأشياء المحسوسة والمتحركة، ويمكن تلخيص هذه المرحلة النمائية كما يلي:

- تتحسن عملية التآزر الحسي الحركي.
- يتطور وعي الطفل بذاته.
- تبدأ عملية اكتسابه للغة.
- تتطور لدى الطفل فكرة ثبات الأشياء وتطورها.
- يتمكن الطفل من التفكير من خلال الأفعال.
- يكون الطفل قادراً على تحسين عملية الاستجابة بشك تدريجي.

ثانياً: مرحلة ماقبل استخدام العمليات (من سن الثانية حتى سن السابعة تقريباً):

تعد هذه المرحلة من المراحل الانتقالية الغير مفهومة عند العالم "بياجي"، وذلك من خلال عدم وجود مستوى ثابت وواضح للنمو المعرفي، ويكون الطفل في هذه المرحلة قادراً على فهم بعض الأمور بالطريقة الحسية والتي يربطها بالأصوات والحركات والألوان والتي تتصل بصورة واضحة بأعضاء الجسم، ومن أبرز خصائص هذه المرحلة ما يلي:

- توسع استخدام الرموز اللغوية وزيادة النمو اللغوي.
- البدء بتكوين المفاهيم وتصنيف الذات.
- يكون الإدراك البصري في هذه المرحلة كبيراً.
- لا يكون قادراً على التفكير في أكثر من شيء مع بعضه البعض.

ثالثاً: مرحلة العمليات المادية (من السابعة حتى الحادية عشر أو الثانية عشر تقريباً):

يتمكن التلميذ في هذه المرحلة من التفكير المعكوس، واكتساب العلاقات المعقدة، حيث يتمكن التلميذ من العودة للشيء إلى نقطة البداية، وتعد هذه المرحلة من أكثر المراحل التي يكون فيها التلميذ قادراً على التحكم بقدراته ومهاراته العقلية والجسدية والنفسية والانفعالية، ومن أهم خصائص هذه المرحلة ما يلي:

- التمكن من زيادة الخيال وتطبيق المنطق بصورة دقيقة.
- يبتعد عن التمركز حول الذات إلى التمركز حول المهارات الاجتماعية.
- يكون قادراً على تحديد التفكير المنطقي عبر الأشياء الملموسة.
- يكون قادراً على تطوير عملية التجميع والتصنيف الذهني.
- يكون قادراً على تكوين المفاهيم وتطويرها.

رابعاً: مرحلة العمليات المجردة (من سن الحادية عشر أو الثانية عشر إلى ما فوق):

يكون الطفل في هذه المرحلة قادراً على تصور العلاقة بين الأشياء، ويبدأ بممارسة التفكير بدرجاته العليا، ومن هنا يظهر لنا بأن الطفل بدأ بتكوين بنى عقلية عليا دون الاعتماد الكلي على الحواس، ويكون الطفل في هذه المرحلة قادراً على حل بعض المشكلات ومواجهتها، ومن أهم خصائص هذه المرحلة ما يلي:

- التمكن من ممارسة العمليات المجردة في التفكير.
- الاهتمام بالكثير من القضايا الاجتماعية والسياسية.
- التمكن من استخدام التفكير العلمي المجرد.
- التمكن من الاستنتاج والتفكير.

ومن خلال ما تم عرضه سابقاً فقد رأت الباحثة بأن جميع المراحل النمائية متتابعة ومتسلسلة، وتختلف في كثير من الأحيان في الأعمار التي يمر بها كل طفل عن الآخر، وذلك بسبب العوامل الوراثية والبيئية والشخصية التي تمكن الطفل من سرعة النمو من مرحلة إلى أخرى، ويمكن أن تتداخل هذه المراحل مع بعضها البعض، إلا أنه يمكن أن توجد سمات تميز كل مرحلة عن غيرها بالنسبة للإدراك وتطوير العقل عند الطفل.

- **الخصائص النمائية للمرحلة الأساسية العليا من (12-16) سنة تقريباً:**

مفهوم الخصائص النمائية:

ويعد مصطلح الخصائص النمائية من أكثر المصطلحات العلمية التي لم يشر لها عدد كبير – على حد علم الباحثة- من العلماء والمختصين في مجال المناهج وأساليب التدريس، وهي كما يلي:

ويعرفها مانجال (Mamgal, 2019: P 12) بأنها "هي مجموعة من مظاهر النمو التي تميز مرحلة عمرية محددة من الجانب العقلي، والجسدي، والإنفعالي، والخلقي، والإجتماعي، واللغوي، والإدراكي".

ويعرفها مستر أدم وآخرون (McAdams, et, al., 2019: P 344) بأنها "هي مجموعة من التغيرات العقلية، والجسمية، والإنفعالية، والإجتماعية، واللغوية، التي تميز المرحل النمائية المختلفة، حيث تزيد عملية النمو مع تقدم العمر، وعند بلوغها الذروة تعود للهبوط".

وترى الباحثة من خلال ما تم عرضه سابقاً بأن الخصائص النمائية تختلف من طفل لأخر وذلك بسبب إختلف قدراته ومستويات الفروق الفردية بينه وبين أقرانه، ومن هنا يجب على الأهل والمعلمين وأصحاب القرار متابعة جميع المراحل النمائية التي يمر بها الطلبة، من المرحلة العمرية للصف الأول إلى الصف العاشر تقريباً، والتي يعتبرها علماء التربية من أكثر المراحل العمرية أهمية لدى طلبة المدارس.

- **مرحلة الطفولة المتأخرة من (12-16) سنه تقريباً:**

تعد مرحلة الطفولة المتأخرة من (12-16) سنة هي مرحلة بداية دخول الطالب إلى مرحلة البلوغ، فهي تتحكم بحياته المستقبلية، وتوضح هل سيكون قادراً الطفل قادراً على مواجهة صعوبات الحياة، ولكن في هذه لمرحلة فإنه من الصعب التنبؤ بتلك التغيرات السريعة التي تحدث لدى الطلبة لجميع جوانب نموهم، وكذلك تختلف باختلاف قدرات الطفل في بعض الأحيان، حيث تكون الزيادة في معدلات النمو أكثر من المراحل التي سبقت هذه المرحلة، وتتسم هذه المرحلة بتعلم الطالب المهارات الحركية والبدنية بشكل أكثر دقة وسرعة مما كان عليه سابقاً، ويحقق الطالب في هذه المرحلة مستوى نمو اجتماعي أعلى مما سبق، وذلك بسبب تفاعله مع العديد من الطلبة في المدرسة (Cihat, 2021).

- **الخصائص النمائية لمرحلة الطفولة المتأخرة من (12-16) سنة تقريباً:**

تتضح الخصائص النمائية لمرحلة الطفولة المتأخرة وهي كما يلي:

أولاً: خصائص النمو الجسمي والحركي: تستمر معدلات الزيادة في هذه المرحلة بصفة عامة حيث يزداد النمو في الطول والوزن، ويتحسن المستوى الصحي بصفة عامة، ويزداد النضج والتحكم في القدرات المختلفة، ويكون النمو الجسمي قد بلغ أقصاه عند الذكور في سن الرابعة عشر من عمرهم، ومع هذا فقد يظهر عدم التناسق بين أجزاء الجسم نتيجة بعض طفرات النمو عند بعض الطلبة في هذه المرحلة العمرية الحساسة، كما ويحدث إقبال في كثير من الأحيان على الطعام بشكل شره لدى طلبة هذه المرحلة العمرية، ويصبح التوافق الحركي أكثر إتزاناً مما كان عليه سابقاً، حيث يكون الطالب قادراً على مواجهة الكثير من الصعوبات التي يتعرض لها في حياته العملية (Carden, 2018).

ثانياً: خصائص النمو العقلي: يكون الذكاء العام لدى الطالب قد وصل إلى أعلى مستوياته في هذه المرحلة العمرية، وتبدأ القدرات العقلية بتمايز، كما ويكون لدى الطالب في هذه المرحلة سرعة في التحصـــيل الدراسي، ويميل لبعض المواد دون الآخرى، وتزيد لديه أيضـــاً القدرة على الانتباه، كما ويكون قادراً بشكل كبير على الإبتكار والتعبير عن النفس (Cigdem & Omer & Izzet, 2019).

ثالثاً: خصـــائص النمو الإنفعالي: يكون الطالب في هذه المرحلة مفعماً بالكثير من الإنفعالات التي يلونها الحماس والحركة، كما وتتطور لدى الطالب مشـاعر الحب، ونلاحظ عليه حسـاسـية في إنفعالاته، هنا يجب على المختصـين مراعاته وعدم التعامل مع الطالب بأي كلمات تؤثر عليه بشـكل سـلبي، ويميل الطالب في هذه المرحلة الى التمرد والإسـتقلالية، ويغضـب بشـكل كبير، وتنتابه الكثير من حالات الإكتئاب، ويشـعر بالخجل والإنطوائية، ويجب على الأهل والمعلمين منح الطالب في هذه المرحلة الثقة بالنفس من خلال تعزيز المواقف الإيجابية لديه (Sullivan, 2019).

رابعاً: خصائص النمو الاجتماعي: يكون الطالب في هذه المرحلة قادراً على الإتصال الشخصي ومشاركة أقرانه الأنشطة المختلفة، كما ويميل الطالب إلى الاهتمام والعناية بالمظهر والأناقة الخارجية لديه، كما ويميل الطالب إلى الإسـتقلال الاجتماعي بصـفة خاصـة داخل أسرته، ويبحث الطالب في هذه المرحلة عن القدوة والنموذج الذي يعزز به بعض سـلوكاته الاجتماعية، يميل إلى مسـاعدة الآخرين، ولديه حسـاسـية كبيرة للنقد من قبل أفراد أسرته (Yavuz & Kutlu, 2019).

وترى الباحثة من خلال ما تم عرضه سـابقاً بأن المرحلة الأسـاسـية العليا من (12-16) سـنة تقريباً، تعد من أكثر المراحل الحسـاسـة التي يمر بها طلبة المدرس، وتكون هي بداية للحياة الجديدة التي سيتعرف عليها الطالب بعد مرحلة الطفولة، وفيها يكون الطالب قادراً على التغلب على جميع مشـــكلات الحياة التي يتعرض لها، في البيئة التعليمية والحيايته التي تواجهه يوماً بعد يوم، ويكون قادراً على التغلب على مشـــكلات وصعوبات المراحل النمائية التي يمر بها يوماً بعد يوم، حتى يصل إلى مرحلة البلوغ والإكتمال.

نصـائح وإرشـادات للمعلمين في تدريس مرحلة الطفولة المتأخرة من (12-16) سـنة تقريباً، كما أشـار إليها غصـن (2021)، وهي كما يلي:

- مساعدتهم على فهم المعاني عن طريق المناقشة داخل الغرفة الصفية.
- مساعدتهم على تحديد جميع المعاني قبل البدء بمناقشتها.
- يكون المعلم لدية مقدرة عالية للصبر والتفهم لسلوكات التلاميذ.
- يلجأ المعلم بصورة دائمة إلى حل الكثير من الألغاز داخل الغرفة الصفية من حين لآخر.
- يجب على المعلم مساعدة الطلبة وتفهم انفعالاتهم.
- يكون المعلم لدية مقدرة على تسهيل عملية تصحيح الأجوبة ومرن في إعطاء العلامات للطلبة.
- يعمل المعلم على تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم ورفع الروح المعنوية لديهم.

وترى الباحثة من خلال ما تم عرضه سـابقاً بأن للمعلم الدور الأكبر في مسـاعدة طلبة المرحلة الأسـاسـية العليا في مواجهة الكثير من العقبات في هذه المراحل النمائية التي يمرون بها، كما وأن على المعلمين أن يراعوا جميع الفروقات الفردية بين الطلبة حتى في الصـف الواحد، وذلك من أجل الوصول بالطلبة في هذه المرحلة إلى بر الأمان، والإستقرار الذاتي، والنجاح والتقدم في مستوياتهم التعليمية، ومهاراتهم العقلية، والإنفعالية.

الدّراسات السّابقة:

وفي ضـوء إطلاع الباحثة على الدراسـات والبحوث المتعلقة بموضـوع درجة مراعاة كُتب التّربية الإسـلامية للصُّـفوف الأسـاسـيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة التمائيّة من وجهة نظر معلّميها في لواء الأغوار الجنوبيّة، وذلك من خلال البحث في الدوريات والملخصـــات العلمية والرســـائل

الجامعة، تبين أن هناك عدد غير كافي من الدراسات العربية والأجنبية، المتعلقة بموضوع هذه الدراسة، وذلك يعود إلى حداثة الموضوع وقلة الدراسات التي أشارت إليه، ويمكن عرض بعض هذه الدراسات حسب التسلسل الزمني من الأحدث للأقدم، وهي كما يلي:

- **الدراسات العربية والأجنبية:**

أجرت الهويمل (2020) دراسة هدفت للكشف عن درجة مراعاة مناهج الصُفوف الثّلاثة الأولى للخصائص النّمائيّة للطّلبة من وجهة نظر المعلّمات في لواء الشُّونة الجنوبيّة، واعتمدت الدّراسة المنهج الوصفي المسحي، تكوّنت عيّنة الدّراسة من (57) معلّمة، واستخدمت الإستبانة أداةً لجمع بيانات الدّراسة، وأسفرت نتائج الدّراسة مراعاة مناهج الصُّفوف الثّلاثة الأولى للخصائص النّمائيّة للطّلبة من وجهة نظر المعلّمات في لواء الشُّونة الجنوبيّة بدرجة كبيرة، وأظهرت عدم وجود فروق في درجة مراعاة مناهج الصُّفوف الثّلاثة الأولى للخصائص النّمائيّة تُعزى للمؤهّل العلمي.

وأجرت المجارحة (2020) دراسة هدفت إلى تقصّي درجة مُساهمة كُتب التّربية الإسلاميّة للصّفين الرّابع والخامس في تنمية المهارات الحياتيّة لدى الطّلبة من وجهة نظر المُعلّمين في لواء الشّونة الجنوبيّة. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (45) مُعلّمًا ومُعلّمة من مُعلّمي التّربية الإسلاميّة للصّفين الرّابع والخامس، استخدمت الباحثة إستبانة المهارات الحياتيّة كأداة للدّراسة حيثُ تكوّنت من (46) فقرة توزّعت على (5) مجالات: (المهارات العقليّة، المهارات الوجدانيّة، المهارات الإجتماعيّة، المهارات الإقتصاديّة، مهارات التّواصُل التّكنولوجي)، وكشفت نتائج الدّراسة عن درجة كبيرة لمساهمة كُتب التّربية الإسلاميّة للصّفّين الرّابع والخامس في تنمية المهارات الحياتيّة لدى الطّلبة من وجهة نظر المُعلّمين في لواء الشّونة الجنوبيّة, حيثُ جاء ترتيب المجالات من الأعلى كالآتي: المهارات الوجدانيّة يليه المهارات الإجتماعيّة يليه المهارات الإقتصاديّة ثُمّ المهارات العقليّة وفي التّرتيب الأخير مهارات الإتّصال التّكنولوجي، كما كشفت النّتائج عن عدم وجود فرق في درجة مُساهمة كُتب التّربية الإسلاميّة للصّفين الرّابع والخامس في تنمية المهارات الحياتيّة لدى الطّلبة تُعزى لمُتغيّرات الدّراسة (الجنس والمؤهّل العلمي والخبرة).

وأجرى هاتيس وعمر (Hatice& omar, 2019) دراسة هدفت إلى تقصّي درجة مُراعاة مناهج اللُّغة للخصائص النّمائيّة لطلبة الصّف السّادس في تُركيا، استخدم الباحثان المنهج الوصفي، حيث تكوّنت عيّنة الدّراسة من (2416) طالبًا وطالبة في الصّف السّادس الأساسي مُقسّمة حسب نماذج فئويّة, ولجمع معلومات الدّراسة استخدم الباحثان الإستبانة والإختبار، وكشفت نتائج الدّراسة عن مستوى جيّد في مُراعاة مناهج اللغة للخصائص النّمائيّة ووجود إختلاف في درجات إكتساب الطُّلّاب اللغة وفئات النُّمو بشكل كبير.

وأجرى عبدالحميد (2019) دراسة تحليليّة هدفت إلى حصر الحاجات الدّينيّة اللازمة لتلاميذ المرحلة الإبتدائيّة في كُتب التّربية الدّينيّة الإسلاميّة وتصنيفها في قائمة تضم المحاور الرّئيسة لتلك الحاجات وهي: (الحاجات المعرفيّة، الحاجات الإجتماعيّة، الحاجات الإقتصاديّة، الحاجات السّياسيّة، الحاجات الجسميّة)، وتحليل كُتب التّربية الدّينيّة الإسلاميّة في ضوء هذِهِ القائمة؛ للحُكم على مدى تضمين محتوى كُتب التّربية الدّينيّة الإسلاميّة لهذِهِ الحاجات، وقد كشفت هذِهِ الدّراسة أن نِسب الحاجات الدّينيّة في كُتب التّربية الدّينيّة الإسلاميّة كانت بدرجات متفاوتة، حيثُ أنّ الحاجات المعرفيّة والإجتماعيّة والإقتصاديّة وردت بنسب ما بين (67.33%) والّتي تُمثّل أعلى نسبة تكرار و(2.88%) الّتي تُمثّل أقل نسبة تكرار، ويتّضح من ضخامة الفرق بين النِّسبتين أنّ هُناك إختلال في التّوازن بين الحاجات الرّئيسيّة المُتضمّنة في المحتوى، فقد إحتلّت الحاجات المعرفيّة التّرتيب الأوّل والحاجات الإجتماعيّة التّرتيب الثّاني والحاجات الإقتصاديّة التّرتيب الثّالث والحاجات الجسميّة التّرتيب الرّابع والحاجات السّياسيّة التّرتيب الخامس.

وقام الخزاعلة والحمادنة (2018) بدراسة هدفت إلى التّعرُّف إلى درجة تقويم كُتب اللُّغة العربيّة للصُّفوف الثّلاثة الأولى في الأردن في ضوء خصائص الطّلبة النّمائيّة من وجهة نظر المعلّمين في مديريّة تربية قصبة المفرق، واعتمدت الدّراسة المنهج الوصفي التّحليلي، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من (158) مُعلّم ومُعلّمة أختيرت بالطّريقة العشوائيّة البسيطة، ولتحقيق هدف الدّراسة طوّر الباحث إستبانة احتوت ستّة مجالات هي: (الجانب العقلي، الجانب الجسمي، الجانب الإنفعالي، الجانب الإجتماعي، الجانب اللغوي، الجانب الإدراكي)، وكشفت نتائج الدّراسة إلى أنّ: تقديرات مُعلّمي المرحلة الأساسيّة لكتاب (لغتنا العربيّة) كانت بدرجة متوسّطة، مرتّبة من الأعلى إلى الأدنى حيث المرتبة الأولى الجانب اللغوي يليه الجانب الإدراكي ثمّ يليه الجانب الإجتماعي ثم الجانب الإنفعالي والأخير الجانب الجسمي، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في تقديرات المعلّمين فيما يتعلّق بمجالات الدّراسة وفقًا لمتغيّر الجنس والمؤهّل العلمي، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في تقديرات المعلّمين فيما يتعلّق في

المجال العقلي والإجتماعي واللغوي والإدراكي وفقًا لمتغيّر الخبرة، وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في تقديرات المعلّمين فيما يتعلّق في المجال الجسمي والإنفعالي وفقًا لمتغيّر الخبرة (من 10-5 سنوات).

أما دراسة حسبو (2017) فقد هدفت إلى التّعرُّف على مدى مُراعاة منهج التّربية الإسلاميّة لمطالب النُّمو ومراحله لتلاميذ الحلقة الثانية بمرحلة الأساس من وجهة نظر المعلّمين والمعلّمات بمحلّيّة أم درمان. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكوّن مجتمع الدّراسة من مُعلّمي ومُعلّمات مادّة التّربية الإسلاميّة (الفقه والعقيدة)، وقد اختار عيّنة عددها (400) مُعلّمًا ومُعلّمة، ولجمع معلومات الدّراسة استخدم الإستبانة، وأسفرت الدّراسة عن مجموعة من النتائج أهمّها: توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في مدى مُراعاة منهج التّربية الإسلاميّة لمطالب النُّمو ومراحله لتلاميذ الحلقة الثّانية بمرحلة الأساس من وجهة نظر المعلّمين والمعلّمات تتّسم بالإيجابيّة، كما وتوجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في مدى مُراعاة منهج التّربية الإسلاميّة لمطالب النُّمو ومراحله لتلاميذ الحلقة الثّانية بمرحلة الأساس من وجهة نظر المُعلّمين والمُعلّمات عند تصنيف العيّنة على أساس النّوع (ذكر، أنثى).

وهدفت دراسة العنزي (2014) إلى تحليل محتوى كتاب التّربية الإسلاميّة للصّف السّابع الأساسي في دولة الكويت، وإلى معرفة مدى تمثيل كل مجال من المجالات السّتة (النّمو المعرفي

والدّيني والإجتماعي والإنفعالي، وحاجات الطّلبة، وميول واتّجاهات الطّلبة)، وتمّ استخدام المنهج الوصفي التّحليلي، وأختير كتاب الصّف السّابع كعيّنة للدّراسة, وتمّ تحليل محتوى الكتاب وفق مجموعة من المعايير ذات العلاقة بالأسس التفسيّة لكل مجال من مجالات الدّراسة، وأظهرت نتائج الدّراسة أنّ كتاب التّربية الإسلاميّة للصّف السّابع في الكويت يمثّل الأسس التفسيّة للمنهاج بدرجات متفاوتة.

وفي دراسة عبدالعال (2013) الّتي هدفت إلى الكشف عن مدى تضمين مقرّرات التّربية الإسلاميّة في المرحلة الثّانويّة للإحتياجات النّمائيّة للطّلبة وتصوُّر مقترح لإثرائها واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التّحليلي، وتكوّنت عيّنة الدّراسة من جميع موضوعات مقرّرات التّربية الإسلاميّة للمرحلة الثّانويّة (الصّف الحادي عشر بجزأيه، والصّف الثّاني عشر)، ولجمع معلومات الدّراسة طوّرت الباحثة قائمة بالإحتياجات النّمائيّة بلغت (97) احتياجًا، تمّ تصنيفها في أربعة مجالات رئيسة وأظهرت خلو مُعظم مقرّرات التّربية الإسلاميّة للمرحلة الثّانويّة من الإحتياجات النّمائيّة الواردة في القائمة، كما إنّ الكثير من الإحتياجات تم تناولها بصورة ضمنيّة وعابرة.

وقامت البتّا (2011) بدراسة بعنوان: "دور التّربية الإسلاميّة في تلبية إحتياجات النُّمو المُتكامل للطّفل المصري"هدفت هذهِ الدّراسة إلى التّعرُّف على ما هيّة التّربية الإسلاميّة وخصائصها, والتّعرُّف على المعالم الصّحيحة للتّربية الإسلاميّة الّتي تُساعد الآباء والأمّهات والمُعلّمين والمُهتمّين بشؤون التّربية والتّعليم على تلبية إحتياجات النُّمو المُتكامل للطّفل المصري، وصياغة تصوُّر مُقترح للتّربية الإسلاميّة قد يُفيد المُربّين في تلبية إحتياجات النُّمو المُتكامل للطّفل المصري، واستخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التّحليلي، وتوصّلت نتائج الدّراسة إلى أهم ستّة مجالات تُحقّق النُّمو المُتكامل: (تربية الجسد، تربية العقل, تربية الخُلق، تربية الوجدان (الرُّوح)، التّربية الإجتماعيّة، التّربية الجماليّة).

منهجية الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، ويستند هذا المنهج على وصف الظاهرة والأحداث وتفسيرها عن طريق جمع البيانات اللازمة من عينتها ومن ثم معالجتها إحصائيا وتحديد العوامل التي تتأثر بها، والتَّوصُّل إلى وصف دقيق لمشكلة الدراسة وعرض نتائجها، وتقديم مجموعة من المقترحات والحلول والتوصيات.

مجتمع الدراسة

تألّف مجتمع الدراسة الحالية من جميع مُعلّمين ومُعلّمات التّربية الإسلاميّة للصُّفوف الأساسيّة العُليا في المدارس الحكوميّة التّابعة لمديريّة التّربية والتّعليم للواء الأغوار الجنوبيّة والبالغ عددهم (57) مُعلّمًا ومُعلّمة.

عينة الدراسة

تمَّ تحديد عيّنة الدِّراسة بناءً على مدى ملائمتها لظروف ومتغيرات الدراسة والفترة الزمنية المراد دراسة متغيرات الدراسة فيها، وتكونت عينة الدراسة من (57) معلم ومعلمة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة الديمغرافية، والجدول الأتي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لخصائصهم الديموغرافية.

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها الديموغرافية

المتغير	الفئات	التكرارات	النسب المئوية
الجنس	**ذكر**	21	36.8
	أنثى	36	63.2
	المجموع	**57**	**%100**
المؤهل العلمي	**بكالوريوس فما دون**	30	52.6
	أعلى من بكالوريس	27	47.4
	المجموع	**57**	**%100**
سنوات الخبرة	**أقل من 10 سنوات**	26	45.6
	أكثر من 10 سنوات	31	54.4
	المجموع	**57**	**%100**

يتبين من الجدول أعلاه ما يلي:

- **الجنس**: بلغ عدد الذكور (21) وبنسبة (36.8%) بينما بلغ عدد الإناث (36) وبنسبة (63.2%).
- **المؤهل العلمي**: بلغت نسبة حملة شهادة البكالوريوس فما دون (52.6%) بينما بلغت نسبة حملة شهادة أعلى من بكالوريوس (47.4%).
- **الخبرة**: بلغت نسبة أفراد عينة الدراسة ممن يمتلكون خبرة أقل من (10) سنوات (45.6%)، بينما بلغت نسبة الأفراد ممن يمتلكون خبرة تتجاوز (10) سنوات (54.4%).

أداة الدراسة

تعتبر أداة الدِّراسة الوسيلة الرئيسية لجمع البيانات حول متغيرات الدراسة، وفي هذه الدراسة تم استخدام الاستبانه كأداة للدِّراسة والتي تم تصميمها بالاعتماد على الدراسات السابقة وذلك من خلال الاطِّلاع على الدِّراسات السَّابقة المتعلقة بموضوع الدِّراسة وبشكل يتناسب مع متغيراتها، وقد تألفت الاستبانة من عدد من الأسئلة الشَّخصيَّة والبالغ عددها ثلاثة أسئلة، وعدد من الفقرات المستخدمة لقياس أبعاد الدراسة الرئيسية والمتمثلة في (العقلي والاجتماعي والجسمي- والانفعالي)، و بلغ عدد فقرات الاستبانة الكلي (38) فقرة. ويستعرض الملحق رقم(1) أداة الدِّراسة بصورتها النِّهائيَّة، واستخدمت أداة الدراسة مقياس ليكرت الخماسيَّ التَّدريجيَّ في الاستبانة لمنح أفراد عينة الدراسة مرونة عند الاختيار، إذ تراوحت قيم المقياس ما بين بين (1-5) وهي: (1= غير موافق ابداً)، و(2= غير موافق)، و (3= محايد)، و (4 = موافق)، و(5= موافق بشدة).

وفيما يلي توضيح للأقسام التي تألفت منها الاستبانة:

القسم الأوَّل: الأسئلة المتعلِّقة بالمتغيِّرات الديموغرافيَّة، والمتمثِّلة بـ (الجنس، والمؤهل العلمي والخبرة) .
القسم الثَّاني:الفقرات المتعلِّقة بقياس أبعاد الدراسة وهي (العقلي والاجتماعي والجسمي والانفعالي)، والجدول (2) يبيِّن توزيع فقرات الاستبانة للكشف عن درجة مراعاة كُتب التّربية الإسلامية للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة التّائيّة من وجهة نظر معلّميها في لواء الأغوار الجنوبيّة.

جدول (2)

توزيع فقرات الاستبانة التي تقيس أبعاد الدراسة

الرقم	أبعاد الدراسة	الفقرات	عدد الفقرات
1	البعد العقلي	14-1	14
2	البعد الاجتماعي	22-15	8
3	البعد الجسمي	30-23	8
4	البعد الانفعالي	38-31	8
درجة مراعاة كُتب التّربية الإسلامية للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة التّائيّة من وجهة نظر معلّميها في لواء الأغوار الجنوبيّة			38

صدق أداة الدِّراسة وثباتها

تم التحقق من صدقق اداة الدراسة وثباتها من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلم ومعلمه تربية اسلامية من خارج مجتمع الدراسة، وكانت النتائج كما يلي:

أوّلاً: الصِّدق الظَّاهريُّ

يعبر الصِّدق الظَّاهريّ عن قدرة أداة الدراسة (الاستبانة) ظاهرياً على قياس ما وضعت فعلاً لقياسه، مما يعني أن الشكل الظاهري للأداة وفقراتها يتلاءم مع الهدف الموضوع لأجله،وللتحقق من ذلك قامت الباحثة بعرض أداة الدراسة بصورتها الأولية (الملحق2)، على مجموعة من المحكِّمين من أعضاء الهيئة التَّدريسية المتخصِّصين في الجامعات الأردنيَّة، والبالغ عددهم (10) محكِّمين، وذلك للتأكد من صدق مضمون فقرات الاستبانة،-وبناءاً عليه تمَّ تعديل الاستبانة تبعاً لآراء المحكمين واقتراحاتهم وملاحظاتهم والملحق رقم (1) يستعرض الاستبانة بصورتها النهائية، والملحق رقم (3) يبين قائمة أسماء المحكِّمين الذين تمَّ عرض أداة الدراسة عليهم.

ثانياً: ثبات أداة الدِّراسة

تمَّ التَّحقق من ثبات أداة الدراسة في قياس المتغيِّرات من خلال استخراج قيم معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، حيث أن النَّتيجة تقبل إحصائياً، إذا كانت أكبر من (0.60)، و يبين الجدول الاتي قيم معامل كرونباخ ألفا لأبعاد الدراسة وللأداة ككل.

جدول (4)

قيم معامل الاتساق الداخلي (Cronbach Alpha) لأبعاد الدراسة وللأداة ككل

البعد	قيمة Cronbach Alpha	عدد الفقرات
العقلي	0.836	14
الاجتماعي	0.822	8
الجسمي	0.826	8
الانفعالي	0.787	8
الأداة ككل	**0.898**	**38**

تظهر نتائج الجدول (4) أن جميع قيم معامل الاتساق الداخلي لأبعاد الدراسة تراوحت بين (0.787 – 0.836) وبلغت للأداة ككل (0.898) مما يدل على أنها أكبر من (0.60) مما يدل على تمتعها بمعامل ثبات عالي، مما يعكس صلاحية أداة الدراسة على تحقيق أهداف الدراسة.

متغيرات الدراسة

تتمثّل متغيرات الدراسة الحالية في الآتي:

المتغير المستقل: ويضم كُتب التّربية الإسلاميّة الصُّفوف الأساسيّة العُليا

المتغيرات التابعة: وتضم:

- المؤهّل العلمي (بكالوريوس فما دون، أعلى من بكالوريوس)
- الخبرة (أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر)
- النّوع الإجتماعي (ذكور، إناث)

نتائج الدراسة

- **النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول الذي ينص على: ما درجة مراعاة كُتب التّربية الإسلاميّة للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة التّمائيّة من وجهة نظر معلّميها في لواء الأغوار الجنوبيّة؟**

للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والرتب، ومستوى الامتلاك للأبعاد ولجميع الفقرات، والجداول الآتية توضح درجة مراعاة كُتب التّربية الإسلاميّة للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة التّمائيّة من وجهة نظر معلّميها في لواء الأغوار الجنوبيّة.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ما درجة مراعاة كُتب التّربية الإسلاميّة للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة التّمائيّة من وجهة نظر معلّميها في لواء الأغوار الجنوبيّة

الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى المراعاة
1	العقلي	4.62	0.166	**4**	**مرتفع**
2	الاجتماعي	4.96	0.069	**2**	**مرتفع**
3	الجسمي	4.80	0.158	**3**	**مرتفع**

4	الإنفعالي	4.97	0.059	1	**مرتفع**
-	**المتوسط الحسابي العام لدرجة مراعاة كُتب التّربية الإسلاميّة للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة التّائيّة في لواء الأغوار الجنوبيّة.**	4.80	0.076		**مرتفع**

تظهر نتائج الجدول (5) أن المتوسط الحسابي العام لمستوى مراعاة كُتب التّربية الإسلاميّة للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة التّائيّة من وجهة نظر معلّميها في لواء الأغوار الجنوبيّة بلغ (4.80) بانحراف معياري (0.076) وهذا يمثل مستوى مراعاة مرتفع، واحتل البعد الإنفعالي المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.97) وبدرجة مرتفعة وبانحراف معياري (0.059)، تلاه في المرتبة الثانية البعد الاجتماعي بمتوسط حسابي (4.96) وبدرجة مرتفعة وانحراف معياري (0.069)، وجاء في المرتبة الثالثة البعد الجسمي بمتوسط حسابي (4.80) بدرجة مرتفعة وانحراف معياري (0.158)، بينما جاء البعد العقلي في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (4.62) وانحراف معياري (0.166) وبدرجة مرتفعة. والجدول الاتي يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات البعد الأول (العقلي) من وجهة نظر معلميهم.

- **البعد الأول: العقلي**

تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والرتب، ومستوى المراعاة لجميع فقرات البعد الأول، والجدول الأتي توضح ذلك:

جدول(6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات البعد العقلي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى المراعاة
1	تعمل كتب التربية الإسلامية على رفع شأن العلماء والمتعلمين من خلال الآيات والأحاديث.	4.68	0.469	**8**	مرتفع
2	تساعد كتب التربية الإسلامية على توفير معلومات علمية صحيحة عن متطلبات مرحلة المراهقة.	4.30	0.626	**13**	مرتفع
3	تحث كتب التربية الإسلامية الطلبة على التزود بالمعرفة من خلال الإطلاع المستمر.	4.39	0.726	**11**	مرتفع
4	تساعد كتب التربية الإسلامية الطلبة على الابتكار من خلال الأنشطة	4.14	0.934	**14**	مرتفع
5	تحث كتب التربية الإسلامية على التعلم ونشر العلم.	4.72	0.453	**6**	مرتفع
6	تنمي كتب التربية الإسلامية مهارات القراءة لدى الطلبة.	4.82	0.384	**4**	مرتفع
7	تغرس كتب التربية الإسلامية أفكار وتعاليم الدين الإسلامي لدى طلبة المدارس.	5.00	0.000	**1**	مرتفع
8	تعمل كتب التربية الإسلامية على تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة	4.44	0.780	**10**	مرتفع

9	تعمل كتب التربية الإسلامية على تنمية التفكير التأملي لدى الطلبة	4.79	0.411	**5**	مرتفع
10	تحث كتب التربية الإسلامية على التفكير في ملكوت الله تعالى	4.70	0.462	**7**	مرتفع
11	تطلب بعض أنشطة كتب التربية الإسلامية من الطلبة ابداء آرائهم في بعض القضايا	4.32	0.760	**12**	مرتفع
12	توجه كتب التربية الإسلامية الطلبة لإعمال عقولهم في التوصل لحلول للمشكلات المعاصرة	4.47	0.684	**9**	مرتفع
13	تراعي موضوعات كتب التربية الإسلامية مبدأ التدرج في المعلومة من السهل إلى الصعب	4.96	0.186	**3**	مرتفع
14	تتناسب موضوعات كتب التربية الإسلامية مع العمر العقلي للطلبة.	4.98	0.132	**2**	مرتفع
-	**المتوسط الحسابي العام للبعد العقلي**	**4.62**	**0.166**	-	مرتفع

تظهر نتائج الجدول (6) أن المتوسط الحسابي العام **للبعد العقلي** بلغ (4.62) بانحراف معياري (0.166) وهذا يمثل مستوى مراعاة مرتفع، واحتلت الفقرة رقم (7) المرتبة الأولى والتي تنص على " تغرس كتب التربية الإسلامية أفكار وتعاليم الدين الإسلامي لدى طلبة المدارس" بمتوسط حسابي (5.00) وانحراف معياري (0.000) وبمستوى مرتفع، تلتها الفقرة رقم (14) بمتوسط حسابي(4.98) وانحراف معياري (0.132) وبمستوى مرتفع والتي تنص على " تتناسب موضوعات كتب التربية الإسلامية مع العمر العقلي للطلبة"، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (13) والتي تنص على " تراعي موضوعات كتب التربية الإسلامية مبدأ التدرج في المعلومة من السهل إلى الصعب" بمتوسط حسابي (4.96) وبانحراف معياري (0.186) وبمستوى مرتفع، في حين جاءت الفقرة رقم (2) بالمرتبة قبل الأخيرة وبمتوسط حسابي (4.30) وانحراف معياري (0.626) والتي تنص على " تساعد كتب التربية الإسلامية على توفير معلومات علمية صحيحة عن متطلبات مرحلة المراهقة"، وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (4) بمتوسط حسابي (4.14) وانحراف معياري (0.934) والتي تنص على " تساعد كتب التربية الإسلامية الطلبة على الابتكار من خلال الأنشطة" وبمستوى مرتفع. والجدول الاتي يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات البعد الثاني (الاجتماعي) من وجهة نظر معلميهم.

- **البعد الثاني: الاجتماعي**

تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والرتب، ومستوى المراعاة لجميع فقرات البعد الثاني، والجدول الأتي توضح ذلك:

جدول(7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات البعد الاجتماعي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى المراعاة
1	توضح كتب التربية الإسلامية للطلبة كيفية التصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة.	4.91	0.285	6	مرتفع
2	تحث كتب التربية الإسلامية الطلبة على المشاركة والتعبير.	5.00	0.000	1	مرتفع
3	تنمي كتب التربية الإسلامية في الطلبة روح العمل الجماعي.	5.00	0.000	2	مرتفع

4	تعمل كتب التربية الإسلامية على تنمية احترام الآخرين.	5.00	0.000	3	مرتفع
5	تنمي كتب التربية الإسلامية قيم الصداقة بين الطلبة.	5.00	0.000	4	مرتفع
6	تشجع كتب التربية الإسلامية على الإلتزام بالقوانين لدى الطلبة.	4.86	0.350	8	مرتفع
7	تنمي كتب التربية الإسلامية الوعي بثقافة الأمة وتراثها.	5.00	0.000	5	مرتفع
8	تمكن كتب التربية الإسلامية الطلبة من مواجهة الكثير من المشكلات الاجتماعية.	4.88	0.331	7	مرتفع
-	**المتوسط الحسابي العام للبعد الاجتماعي**	**4.96**	**0.069**	-	**مرتفع**

تظهر نتائج الجدول (7) أن المتوسط الحسابي العام **للبعد الاجتماعي** بلغ (4.96) بانحراف معياري (0.069) وهذا يمثل مستوى مراعاة مرتفع، واحتلت الفقرة رقم (2) المرتبة الأولى والتي تنص على " تحث كتب التربية الإسلامية الطلبة على المشاركة والتعبير" بمتوسط حسابي (5.00) وانحراف معياري (0.000) وبمستوى مرتفع، تلتها الفقرة رقم (3) بمتوسط حسابي(5.00) وانحراف معياري (0.000) وبمستوى مرتفع والتي تنص على " تنمي كتب التربية الإسلامية في الطلبة روح العمل الجماعي"، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (4) والتي تنص على " تعمل كتب التربية الإسلامية على تنمية احترام الآخرين" بمتوسط حسابي (5.00) وبانحراف معياري (0.000) وبمستوى مرتفع، في حين جاءت الفقرة رقم (8) بالمرتبة قبل الأخيرة وبمتوسط حسابي (4.88) وانحراف معياري (0.331) والتي تنص على " تمكن كتب التربية الإسلامية الطلبة من مواجهة الكثير من المشكلات الاجتماعية"، وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6) بمتوسط حسابي (4.86) وانحراف معياري (0.350) والتي تنص على " تشجع كتب التربية الإسلامية على الإلتزام بالقوانين لدى الطلبة" وبمستوى قليل. والجدول الاتي يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات البعد الثالث (الجسمي) من وجهة نظر معلميهم.

- **البعد الثالث: الجسمي**

تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والرتب، ومستوى المراعاة لجميع فقرات البعد الثالث، والجدول الأتي توضح ذلك:

جدول(8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات البعد الجسمي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى المراعاة
1	تنمي كتب التربية الإسلامية المهارات البصرية لدى الطلبة.	4.39	0.796	8	مرتفع
2	تنمي كتب التربية الإسلامية المهارات الحركية لدى الطلبة من خلال الأنشطة.	4.77	0.535	6	مرتفع
3	تساعد كتب التربية الإسلامية على تعزيز النمو الجسمي المتوازن لدى الطلبة.	4.77	0.535	5	مرتفع
4	تساعد كتب التربية الإسلامية الطلبة على معرفة بعض التغيرات الجسمية في مرحلة البلوغ.	5.00	0.000	1	مرتفع
5	تعرف كتب التربية الإسلامية الطلبة على العادات الصحية السليمة.	5.00	0.000	2	مرتفع
6	تحث كتب التربية الإسلامية الطلبة على تناول الغذاء الصحي والمتوازن.	4.67	0.546	7	مرتفع
7	تمكن كتب التربية الإسلامية الطلبة من أداء أنشطة حركية مختلفة (الرياضة).	4.81	0.398	4	مرتفع
8	تحث كتب التربية الإسلامية الطلبة على المحافظة على النظافة الشخصية.	5.00	0.000	3	مرتفع
-	**المتوسط الحسابي العام للبعد الجسمي**	**4.80**	**0.158**	-	**مرتفع**

تظهر نتائج الجدول (8) أن المتوسط الحسابي العام **للبعد الجسمي** بلغ (4.80) بانحراف معياري (0.158) وهذا يمثل مستوى مراعاة مرتفع، واحتلت الفقرة رقم (4) المرتبة الأولى والتي تنص على "تساعد كتب التربية الإسلامية الطلبة على معرفة بعض التغيرات الجسمية في مرحلة البلوغ" بمتوسط

حسابي (5.00) وانحراف معياري (0.000) وبمستوى مرتفع، تلتها الفقرة رقم (5) بمتوسط حسابي(5.00) وانحراف معياري (0.000) وبمستوى مرتفع والتي تنص على " تعرف كتب التربية الإسلامية الطلبة على العادات الصحية السليمة"، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (8) والتي تنص على " تحث كتب التربية الإسلامية الطلبة على المحافظة على النظافة الشخصية" بمتوسط حسابي (5.00) وبانحراف معياري (0.000) وبمستوى مرتفع، في حين جاءت الفقرة رقم (6) بالمرتبة قبل الأخيرة وبمتوسط حسابي (4.67) وانحراف معياري (0.546) والتي تنص على " تحث كتب التربية الإسلامية الطلبة على تناول الغذاء الصحي والمتوازن"، وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (1) بمتوسط حسابي (4.39) وانحراف معياري (0.796) والتي تنص على " تنمي كتب التربية الإسلامية المهارات البصرية لدى الطلبة" وبمستوى مرتفع. والجدول الاتي يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات البعد الرابع (الإنفعالي) من وجهة نظر معلميهم.

- **البعد الرابع: الإنفعالي**

تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والرتب، ومستوى المراعاة لجميع فقرات البعد الرابع، والجدول الأتي توضح ذلك:

جدول(9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات البعد الإنفعالي

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى المراعاة
1	تساعد كتب التربية الإسلامية الطلبة على ضبط انفعالاتهم	5.00	0.000	1	مرتفع
2	تساعد كتب التربية الإسلامية الطلبة على تقبل الآراء المختلفة.	4.88	0.331	8	مرتفع
3	تساعد كتب التربية الإسلامية للطلبة الحرية في الإختيار.	5.00	0.000	2	مرتفع
4	تنمي كتب التربية الإسلامية الإعتزاز بالوطن.	5.00	0.000	3	مرتفع
5	تنمي كتب التربية الإسلامية الود والمحبة بين الطلبة.	5.00	0.000	4	مرتفع
6	تنمي كتب التربية الإسلامية الميول الدينية لدى الطلبة.	5.00	0.000	5	مرتفع
7	تتضمن كتب التربية الإسلامية العديد من الأنشطة المشوقة للطلبة.	4.91	0.285	7	مرتفع
8	تشجع كتب التربية الإسلامية الطلبة على الاعتماد على أنفسهم.	4.96	0.186	6	مرتفع
-	**المتوسط الحسابي العام للبعد الإنفعالي**	**4.97**	**0.059**	-	**مرتفع**

تظهر نتائج الجدول (9) أن المتوسط الحسابي العام **للبعد الإنفعالي** بلغ (4.97) بانحراف معياري (0.059) وهذا يمثل مستوى مراعاة مرتفع، واحتلت الفقرة رقم (1) المرتبة الأولى والتي تنص على " تساعد كتب التربية الإسلامية الطلبة على ضبط انفعالاتهم" بمتوسط حسابي(5.00) وانحراف معياري (0.000) وبمستوى مرتفع، تلتها الفقرة رقم (3) بمتوسط حسابي(5.00) وانحراف معياري (0.000) وبمستوى مرتفع والتي تنص على " تساعد كتب التربية الإسلامية للطلبة الحرية في الإختيار"، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (4) والتي تنص على " تنمي كتب التربية الإسلامية الإعتزاز بالوطن" بمتوسط حسابي (5.00) وبانحراف معياري (0.000) وبمستوى مرتفع، في حين جاءت الفقرة رقم (7) بالمرتبة قبل الأخيرة وبمتوسط حسابي (4.91) وانحراف معياري (0.285) والتي تنص على " تتضمن كتب التربية الإسلامية العديد من الأنشطة المشوقة للطلبة"، وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (2) بمتوسط حسابي (4.88) وانحراف معياري (0.331) والتي تنص على " تساعد كتب التربية الإسلامية الطلبة على تقبل الآراء المختلفة" وبمستوى مرتفع.

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة الثاني والذي ينص على:" هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في درجة مُراعاة كُتب التّربية الإسلاميّة للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة التّائيّة من وجهة نظر مُعلّميها في لواء الأغوار الجنوبيّة تُعزى لمتغيّر المؤهّل العلمي؟"**

للإجابة عن هذا السؤال تم إجراء اختباري (T-Test) للكشف عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة مُراعاة كُتب التّربية الإسلاميّة للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة التّائيّة من وجهة نظر مُعلّميها في لواء الأغوار الجنوبيّة تُعزى لمتغيّر المؤهّل العلمي، والجدول (15) يبين نتائج اختبار (T-Test).

جدول 10

نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطات درجة مُراعاة كُتب التّربية الإسلاميّة للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة التّائيّة من وجهة نظر مُعلّميها في لواء الأغوار الجنوبيّة تعزى لمتغير المؤهل العلمي

الأبعاد	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
البعد العقلي	بكالوريوس وما دون	30	4.60	0.178	0.989	0.327	غير دال
	أعلى من بكالوريوس	27	4.65	0.152			
البعد الاجتماعي	بكالوريوس وما دون	30	4.95	0.070	0.226	0.822	غير دال
	أعلى من بكالوريوس	27	4.96	0.069			
البعد الجسمي	بكالوريوس وما دون	30	4.83	0.181	1.459	0.150	غير دال
	أعلى من بكالوريوس	27	4.77	0.124			
البعد الإنفعالي	بكالوريوس وما دون	30	4.97	0.054	0.202	0.840	غير دال
	أعلى من بكالوريوس	27	4.97	0.066			
الأداة ككل	بكالوريوس وما دون	30	4.80	0.090	0.167	0.868	غير دال
	أعلى من بكالوريوس	27	4.81	0.059			

يبين الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا في استجابات معلمي التربية الاسلامية حول درجة مُراعاة كُتب التّربية الإسلاميّة للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة التّائيّة (العقلي، والاجتماعي، والجسمي، والإنفعالي) تعزى لمتغير المؤهل العلمي حيث بلغت قيمة (ت) للأبعاد الآتية والمقياس ككل (0.989، 0.226، 1.459، 0.202، 0.167) على التوالي مما يعني أنها غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05= α).

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة الثالث والذي ينص على:" هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في درجة مُراعاة كُتب التّربية الإسلاميّة للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة التّائيّة من وجهة نظر مُعلّميها في لواء الأغوار الجنوبيّة تُعزى لمتغيّر الجنس؟"**

للإجابة عن هذا السؤال تم إجراء اختباري (T-Test) للكشف عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة مُراعاة كُتب التّربية الإسلاميّة للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة التّائيّة من وجهة نظر مُعلّميها في لواء الأغوار الجنوبيّة تُعزى لمتغيّر الجنس، والجدول (11) يبين نتائج اختبار (T-Test).

جدول 11

نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطات درجة مُراعاة كُتب التّربية الإسلاميّة للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة التّمائيّة من وجهة نظر مُعلّميها في لواء الأغوار الجنوبيّة تعزى لمتغير الجنس

الأبعاد	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
البعد العقلي	ذكر	21	4.60	0.165	0.721	0.475	غير دال
	أنثى	36	4.63	0.167			
البعد الاجتماعي	ذكر	21	4.96	0.070	0.675	0.503	غير دال
	أنثى	36	4.95	0.069			
البعد الجسمي	ذكر	21	4.76	0.192	1.493	0.145	غير دال
	أنثى	36	4.83	0.131			
البعد الإنفعالي	ذكر	21	4.95	0.074	1.674	0.100	غير دال
	أنثى	36	4.98	0.047			
الأداة ككل	ذكر	21	4.78	0.091	1.323	0.195	غير دال
	أنثى	36	4.81	0.064			

يبين الجدول السابق وعدم جود فروق دالة إحصائيا في جميع أبعاد استجابات معلمي التربية الاسلامية حول درجة مُراعاة كُتب التّربية الإسلاميّة للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة التّمائيّة (العقلي، الاجتماعي، الجسمي، الانفعالي) والأداة ككل تعزى لمتغير المؤهل الجنس حيث بلغت قيمة (ت) للأبعاد الآتية والأداة ككل (0.721, 0.675, 1.493, 1.674, 1.323) على التوالي مما يعني أنها غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.05).

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة الرابع والذي ينص على:" هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في درجة مُراعاة كُتب التّربية الإسلاميّة للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة التّمائيّة من وجهة نظر مُعلّميها في لواء الأغوار الجنوبيّة تُعزى لمتغيّر الخبرة؟"**

للإجابة عن هذا السؤال تم إجراء اختباري (T-Test) للكشف عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05) في درجة مُراعاة كُتب التّربية الإسلاميّة للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة التّمائيّة من وجهة نظر مُعلّميها في لواء الأغوار الجنوبيّة تُعزى لمتغيّر المؤهّل الخبرة، والجدول (12) يبين نتائج اختبار (T-Test).

جدول 12

نتائج اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطات درجة مُراعاة كُتب التّربية الإسلاميّة للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة التّمائيّة من وجهة نظر مُعلّميها في لواء الأغوار الجنوبيّة تعزى لمتغير الخبرة

الأبعاد	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
البعد العقلي	أقل من 10 سنوات	26	4.63	0.177	0.259	0.795	غير دال
	10 سنوات وأكثر	31	4.62	0.158			
البعد الاجتماعي	أقل من 10 سنوات	26	4.96	0.059	0.551	0.584	غير دال
	10 سنوات وأكثر	31	4.95	0.077			
البعد الجسمي	أقل من 10 سنوات	26	4.82	0.184	0.920	0.362	غير دال
	10 سنوات وأكثر	31	4.78	0.133			
البعد الإنفعالي	أقل من 10 سنوات	26	4.97	0.067	0.335	0.739	غير دال
	10 سنوات وأكثر	31	4.97	0.053			
المتوسط الحسابي العام للأداة ككل	أقل من 10 سنوات	26	4.81	0.089	0.651	0.518	غير دال
	10 سنوات وأكثر	31	4.80	0.063			

يبين الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا في جميع أبعاد استجابات معلمي التربية الاسلامية حول درجة مُراعاة كُتب التّربية الإسلاميّة للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة التّمائيّة (العقلي، الاجتماعي، الجسمي، الانفعالي) والأداة ككل تعزى لمتغير الخبرة حيث بلغت قيمة (ت) للأبعاد الآتية والمقياس ككل (0.259، 0.551، 0.920، 0.335، 0.651) على التوالي مما يعني أنها غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α =0.05).

مناقشة النتائج

- **مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول الذي ينص على: ما درجة مراعاة كُتب التّربية الإسلاميّة للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة التّمائيّة من وجهة نظر معلّميها في لواء الأغوار الجنوبيّة؟**

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي العام لمستوى مراعاة كُتب التّربية الإسلاميّة للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة التّمائيّة من وجهة نظر معلّميها في لواء الأغوار الجنوبيّة بلغ (4.80) وهذا يمثل مستوى مراعاة مرتفع، وتعزى هذه النتيجة الى تبني وزارة التربية والتعليم الاردنية نهج التشاركية في عملية أعداد المناهج المدرسية وتطويرها حيث تشرك وزارة التربية والتعليم عدد من اساتذة الجامعات ومعلمي المدارس والخبراء التربوين، فضلاً عن الاطلاع على التجارب العالمية الناجحة ومواكبة المستجدات والتطورات التربوية والعلمية كالمتطلبات النمائية والاهتمام بتضمينها في مناهج التربية الاسلامية، وتعزى هذه النتيجة إدراك واضعون مناهج التربية الاسلامية لاهمية الخصائص النمائية وأهمية مراعاتها عند إعداد المناهج لما لها من دور في توجيه تفكير الطفل وتعزيز فهمه لكل ما هو محيط به وزيادة تركيزه، كما تعزى هذه النتيجة الى أهمية هذه الخصائص في القدرات التعلمية والتعليمية للطالب ودورها في توسيع مداركه وتيسير عملية استقباله للمعلومات من خلال ربطها ووضع منهاج

التربية الاسلامية الذي يعتبر المصدر الرئيس لتعليمها وتوعيتهم بأمور دينهم وشؤون حياتهم ومراعاتها لمتطلبات هذه المرحلة العمرية، كما تعزى هذه النتيجة الى اهتمام وزارة التربية والتعليم وخططها واستراتيجيتها بمراعاة الخصائص الانمائية للطلبة وانسجام خطط التطوير التربوية معها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الهويمل،2020) التي أشارت إلى أن درجة مراعاة مناهج الصفوف الثلاثة الاولى للخصائص النمائية جاءت بدرجة مرتفعه، ودراسة (المجارحة،2020) التي بينت أن مستوى مساهمة كتب التربية الاسلامية في تنمية المهارات الحياتية جاء بدرجة مرتفعه، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (الخزاعلة والحمادنة،2018) التي أشارت بأن درجة تقييم كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الاولى في الاردن في ضوء الخصائص الانمائية جاءت بدرجة متوسطة.

كما بينت النتائج أن المتوسط الحسابي للبعد الإنفعالي المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.97) وبدرجة مرتفعة، وتعزى هذه النتيجة إلى أن كتاب التربية الاسلامية يأخذ بعين الاعتبار اهمية توجيه الطلبة نحو الثقة والاعتماد على النفس والتمركز حول الذات وجعلها اكثر تحكماً بانفعالته وتوجيهه نحو تحقيق الاتزان الوجداني والانفعالي واحترام الآخرين وبناء علاقات طيبه معهم والتواصل معهم ضمن ما ترتضيه الشريعة الاسلامية.

تلاه في المرتبة الثانية البعد الاجتماعي بمتوسط حسابي (4.96) وبدرجة مرتفعة، وتعزى هذه النتيجة الى تركيز مناهج التربية الاسلامية على اشباع احتياجات الطالب الاجتماعية والنفسية ونقله من بيئة المنزل الى الواقع التنافسي- للطلبة مع الآخرين وذلك من خلال إظهار قدرات جسمية ومهارات حركية وشجاعة ومشاعر ودية لنيل رضا الآخرين وتجنب السخرية. كما تعزى هذه النتيجة الى تبني مناهج التربية الاسلامية للاهداف المطلوبة منه والمتمثله في مشاركة الطالب لغيره من الطلبة في نشاطتهم والعابهم مما يجعله اكثر قدرة للآخرين ويولد شعور بالانجاز والامن والتفاعل الايجابي مع الآخرين.

وجاء في المرتبة الثالثة البعد الجسمي بمتوسط حسابي (4.80)، وتعزى هذه النتيجة الى اهتمام وزارة التربية والتعليم وواضعوا المناهج بالقدرات والمهارات الجسمية للطلبة واهمية تدريب على المهارات الدقيقة وتكوين اتجاهات ايجابية نحو عملية التعليم واكتساب المهارات والمعارف الدينية مع توجيه الطلبة الى العوامل البيئية والبيولوجية والثقافية والاجتماعية التي تؤثر في عملية النمو الجسمي والتي تنعكس على قدرة الطالب على اكتساب المعارف المطلوبة.

بينما جاء البعد العقلي في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (4.62) وبدرجة مرتفعة، وتعزى هذه النتيجة الى أهمية القدرات العقلية وتوجيهها بالطريقة السليمة في اكتساب الطالب للمعارف والمهارات، حيث أن الوظائف العقلية تتطور وتتسع وذلك من خلال ممارسة اوجه النشاط المعقدة كاستخدام الرموز والتفكير وفهم اللغة واتخاذ القرارات وحل المشاكل ولا يتأتى ذلك إلا من خلال مناهج تربوية سليمة، كما تعزى هذه النتيجة الى تنظيم محتوى كتاب التربية الاسلامية ليتوافق مع النمو العقلي لهذه الفئة العمرية حتى يكون للمادة معنى مفهوم لدى المتعلم، وتعود هذه النتيجة الى تأكيد الجهات المختصة لأن يكون المحتوى الدراسي يتناسب وقدرات الطلبة العقلية.

- **مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة الثاني والذي ينص على:" هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في درجة مُراعاة كُتب التّربية الإسلاميّة للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة النّمائيّة من وجهة نظر مُعلّميها في لواء الأغوار الجنوبيّة تُعزى لمتغيّر المؤهّل العلمي ؟"**

بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في استجابات معلمي التربية الاسلامية حول درجة مُراعاة كُتب التّربية الإسلاميّة للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة النّمائيّة (العقلي، والاجتماعي، والجسمي، والإنفعالي) تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وتعزى هذه النتيجة الى أن المؤهل العلمي يقدم معلومات نظرية يمكن لجميع الدارسين تطبيقها على أرض الواقع، كما أن جميع حملة الشهادات باختلافها يتساوون في قدرتهم على تطبيق المعرفة وممارستها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الهويمل،2020) التي أشارت الى عدم وجود فروق بدرجة مراعاة مناهج الصفوف الثلاثة الاولى للخصائص النمائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

- **مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة الثالث والذي ينص على:" هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في درجة مُراعاة كُتب التّربية الإسلاميّة للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة التّمائيّة من وجهة نظر مُعلّميها في لواء الأغوار الجنوبيّة تُعزى لمتغيّر الجنس؟"**

أشارت النتائج الى عدم جود فروق دالة إحصائيا في جميع أبعاد استجابات معلمي التربية الاسلامية حول درجة مُراعاة كُتب التربية الإسلاميّة للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة التّمائيّة (العقلي، الاجتماعي، الجسمي، الانفعالي) والأداة ككل تعزى لمتغير الجنس، وتعزى هذه النتيجة الى تماثل كل من الذكور والاناث في التفكير والقدرات العقلية حيث لا يوجد أي دراسة علمية أو ادلة تميز احدهم عن الآخر في معالجة المعلومات أو تحليلها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المجارحة،2020) التي أشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة مساهمة كتب التربية الاسلامية للصفين الرابع والخامس في تنمية المهارات الحياتية وتعزى لمتغير الجنس.

- **مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة الرابع والذي ينص على:" هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في درجة مُراعاة كُتب التّربية الإسلاميّة للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة التّمائيّة من وجهة نظر مُعلّميها في لواء الأغوار الجنوبيّة تُعزى لمتغيّر الخبرة؟"**

بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في جميع أبعاد استجابات معلمي التربية الاسلامية حول درجة مُراعاة كُتب التّربية الإسلاميّة للصُّفوف الأساسيّة العُليا لمتطلّبات المرحلة التّمائيّة (العقلي، الاجتماعي، الجسمي، الانفعالي) والأداة ككل تعزى لمتغير الخبرة، وتعزى هذه النتيجة الى أن جميع المعلمين باختلاف سنوات خبرتهم يمتلكون القدرة والمعرفة اللازمة حول أهمية متطلبات المرحلة النمائية، كما أنهم جميعاً يخضعون لدورات تدريبيه تمكنهم من تقييم الكتاب المدرسي ومحتواه. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المجارحة،2020) التي أشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة مساهمة كتب التربية الاسلامية للصفين الرابع والخامس في تنمية المهارات الحياتية وتعزى لمتغير الخبرة.

التوصيات

في ضوء للنتائج التي تم التوصل اليها، تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات المتمثلة في:

1. ضرورة استمرار معدي مناهج التربية الاسلامية في مراعاة المتطلبات النمائية وزيادة درجة مراعاتها في جميع المناهج المدرسية.
2. عقد البرامج والورشات التدريبية واضافت مساقات تتعلق بالخصائص النمائية في برامج أعداد المعلمين واهمية مراعاتها لدى الطلبة.
3. أجراء المزيد من الدراسات في مجال المتطلبات النمائية والاستفادة من نتائجها العلمية لرفع مستوى مراعاتها في مختلف المراحل الدراسية.
4. اجراء دراسات علمية تقدم برامج تربوية تتعلق بتنمية الخصائص النمائية لدى الطلبة.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر العربيّة:

ارحيم، أمل يونس. (2021). الخصائص النّمائيّة للطّلبة{ملف إلكتروني}. تمّ الإسترجاع من موقع https://sites.google.com/site/amlerheem/3، بتاريخ 2021/9/13.

البنّا، ذُرّيّة السّيّد (2011). دور التّربية الإسلاميّة في تلبية إحتياجات النُّمو المُتكامل للطِّفل المصري. **مجلّة دراسات تربويّة وإجتماعيّة**، 17 (2): 11-56

التّل، محمّد حسن. (2021). المناهج الدّراسيّة في التّعليم العام. منتدى الدّستور للفكر والحوار، تمّ الإسترجاع من موقع https://www.ammonnews.net/article/171457، بتاريخ 2021/9/20.

جرادات، عزّت. (2021). النّظام التّربوي والتّعليم في الأردن {مقال}. تمّ الإسترجاع من موقع http://alrai.com/article/719715.html، بتاريخ 2021/9/144.

جمـاد، رواء. (2021). خصـــائص النّمو في المرحلتين المتوسّـــطـة والثـانويّـة {ملف إلكتروني}. تمّ الإســـترجـاع من موقع https://sites.google.com/site/rewaaokasha93/asaes، بتاريخ 2021/9/12.

حسـبو، إبراهيم محمّد علي (2017). مدى مُراعاة منهج التّربية الإسـلاميّة لمطالب النُّمو ومراحله لتلاميذ الحلقة الثّانية بمرحلة الأسـاس. **مجلّة العلوم التّربويّة**، 18(1): 139-128

حمادنة، أديب. (2017). مدى مراعاة كتب اللغة العربية في الصفوف الأربع الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن لخصائص الطلبة النمائية من وجهة نظر المعلمين، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، 38(1): 1433-1453.

الخزاعلة، فراس وحمادنة، أديب (2018). **تقويم كُتب اللغة العربيّة للصُّفوف الثّلاثة الأولى في الأردن في ضوء خصائص الطّلبة النّمائيّة**. رسـالة ماجستير غير منشورة. جامعة آل البيت، الأردن.

دخل الله، أيوب. (2016). **علم النفس التربوي-الخصـائص النمائية والفروق الفردية والبيئة الصـفية وانعكاسـاتها على العملية التعليمية**. عمان: دار الكتاب العربي.

الرَّقب، أكرم (2015). **تصـوُّر مقترح لتطوير محتوى منهاج التّربية الإسـلاميّة للمرحلة الثّانويّة بفلسـطين في ضـوء نتائج البحث التّربوي في رسـائل الماجستير والدّكتوراة**. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.

زهران، حامد عبدالسّلام (2005).**علم نفس النُّمو الطُّفولة والمراهقة**. إربد: عالم الكُتب.

شاكر، أسماء (2020). **أهمّيّة المنهج الدّراسي في التّعليم**، تم استرجاعه من موقع https://e3arabi.com، بتاريخ 2021/8/12.

الشرياري، أحمد. (2011). **درجة مراعاة كتاب التربية الإسـلمية للمرحلة الإبتدائية العليا للأسـس النفسـية للمنهاج في المملكة العربية السـعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

عبدالحميد، محمّد إيمان محمّد (2019). تحليل محتوى كُتب التّربية الدّينيّة الإسلاميّة للمرحلة الإبتدائيّة في ضوء حاجات التّلاميذ. **مجلّة البحث العلمي في التّربية**، 20 (5): 470-445

عبدالعال، سـعاد عبدالجليل مُصطفى. (2014). **مدى تضـمين مقرّرات التّربية الإسـلاميّة في المرحلة الثّانويّة للإحتياجات النّمائيّة للطّلبة وتصـوُّر مُقترح لإثرائها**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلاميّة، غزّة.

عبيدات، ذوقان وأبو السّـميد، سُـهيلة. (2007). **اسـتراتيجيّات التّدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المُعلّم والمُشرف التّربوي**، عمّان: دار الفكر العربي.

العنزي، غياض. (2014). **درجة تمثيل كتاب التّربية الإسـلاميّة للصّـف السّـابع للأسـس النّفسـيّة للمنهاج في الكويت**. رسـالة ماجسـتير غير منشورة. جامعة الشّرق الأوسط، الأردن.

غصن. (2021). ورقة علمية: الخصائص النمائية للأطفال وتطبيقاتها. www.ghosn.org، تم إسترجاعه بتاريخ 2021/10/27.

مُبارك، يعقوب. (2019). **درجة تضـمين القيم الإجتماعيّة في كُتب التّربية الإسـلاميّة للمرحلة الأسـاسـيّة العُليا من وجهة نظر مُعلّميها في دولة الكويت**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة آل البيت، الأردن.

المجارحة، عائشـة إبراهيم. (2020). **درجة مُسـاهمة كُتب التّربية الإسـلاميّة للصّـفين الرّابع والخامس في تنمية المهارات الحياتيّة لدى الطّلبة من وجهة نظر المعلّمين في لواء الشّونة الجنوبيّة**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشّرق الأوسط، الأردن.

المطالقة، وسـام. (2015). **مدى ملائمة أساليب تقديم القيم الإسلامية في كتاب اللغة العربية المطور في مرحلة التعليم الأساسي في دولة الإمارات العربية المتحدة للخصائص النمائية للطالب**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

المنصوري، سـعيد (2013). **التّربية الإسـلاميّة وفق المنظومة التّربويّة المغربيّة**. بحث مقدّم لنيل الإجازة في أصول الدّين والتّواصل الحضاري. كلّيّة أصور الدّين، تطوان، 2013-2012.

الهويمل، ميسـاء (2020). **درجة مراعاة مناهج الصُّـفوف الثّلاثة الأولى للخصـائص النّمائيّة للطّلبة من وجهة نظر المعلّمات في لواء الأغوار الجنوبيّة**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشّرق الأوسط، الأردن.

وزارة التّربية والتّعليم (2018). **التّعامُل مع الخصائص النّمائيّة للطّلبة.** عمّان: وزارة التّربية والتّعليم.

ثانياً: المراجع الأجنبيّة

Bastable; S., Dart, M. (2021). Developmental Stages of the Learner, **Jones and Bartlett Publishers,** 2(4): 2-12.

Carden; C. (2018). **Primary Teaching**, Sage Publishing: California,

Cigem; Y., Omer, K., Izzet, K. (2019). Examination of Student Growth Using Gain Score and Categorical Growth Models, **International Journal of Assessment Tools in Education (IJATE**), 6(3): 487-505.

Cihat, A. (2021). An Analysis of the English Textbooks in Turkish Primary Schools with Regard to the Processability Theory, **Shanlax International Journal of Education**, 9(1): 117-125.

Eisuke, S; Matthew, A. (2015). Conceptualising Teacher Practice and Pupil Group Learning through Developmental Stages and Integration Factors, **Policy Futures in Education**, 12(4): p558-571.

Hatice, C and Omar, K. (2019). Examination Of Student Growth Models. **International Journal Of Assessment Tools In Education,** 6 (3): 487-505.

Lourenco, O. (2016). Developmental stages, Piagetian stages in particular: A critical review, **New Ideas in Psychology,** 40(1):123-137.

Mangal; S. (2019). **Childhood and Growing Up**, PHI Learning: Delhi.

McAdams; D., Shiner; R., Tackett, J. (2019). **Handbook of Personality Development**, Guilford Press: New York.

Sullivan; O. (2019). **Implementing The curriculum With Cambridge: A guide For School Leaders**, Cambridge Assessment International Education: Cambridge, United Kingdom.

Yavuz, H., and Kutlu, O. (2019). Examination of Student Growth Using Gain Score and Categorical Growth Models. **International Journal of Assessment Tools in Education**, 3(6): 487-505.